سلاح رسول الله ﷺ علامة للإمامة في سيرة الإمام الصادق عليه السلام وعهده

الباحث
محمد مهدي حسينيان مقدم
مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم ـ إيران
mmhm989@gmail.com

الملخص:

الإمامة اكثر المسائل اساسيا في الفكر الشيعي، واكثر الموضوعات تحديا في العالم الاسلامي وأيضا معرفة مصداق الإمام بين الشيعة من اكثر المسائل توترا واستفزازا. ما أضاف إلى هذا التوتر هو بعض المعايير المقترحة لمعرفة الإمام. امتلاك ((سلاح رسول الله ﷺ)) كعلامة للإمامة، أزجّ وأثار بالصراعات الشيعية، وادعي كل من أطراف الصراع، الإمامة على أساسه. يأتي هذا المقال باتجاه علمي لدراسة دور السلاح كمعيار لمعرفة الإمام في سيرة الامام الصادق عليه السلام وعهده. هذا الموضوع بحاجة إلى دراسة الأخبار التاريخية وأيضا الروايات الشيعية، في الحقيقة انها دراسة في متعددة التخصصات. يتناول المقال بمنهجه التوصيفي النقلي والتحليلي العقلي بالإجابة عن أسئلة التحقيق على اساس مفهوم السلاح ونطاقه المعنوي وأيضا استعمال سلاح رسول الله ﷺ في التقارير الحديثية- التاريخية والكلامية- التاريخية. ووجد أن انشقاق الشيعة بعد حادثة عاشوراء، مهّد الامر لظهور التيارات الإنحرافية ومدعي الإمامة، وظهر هناك علامات مثل السلاح كرمز للإمامة لإثبات دعاويهم وواجهت ردّ الفعل من الإمام الصادق عليه السلام وقد اعتُبر السلاح علامة للإمامة في الشرائط الزمانية السياسية الخاصة.

الكلمات المفتاحية: الامام الصادق عليه السلام، الودائع، علامات الإمامة، معرفة علامة الإمام، سلاح رسول الله ﷺ.

المقدمة:

خلافة أهل البيت عليهم السلام في مقام القيادة الدينية والسياسية للأمة الإسلامية بأمر الهي، هي من أهم الأركان الإعتقادية في الفكر الشيعي. هذا المقام له اهمية كبيرة وتاثير هامّ، ولذلك

اهتمّ به دائما الحكام والذين حاولوا الإمساك بزمام السلطة، وأحيانا مهّد المجال للإختناق من قبل الحكام الظالمين وأحيانا وفّر ماءا عكرا لمدعي الإمامة. هذه المحاولات نشأت من الاختلافات الشيعية النابعة من التفاسير والإستنباطات المختلفة من الأخبار والروايات، وتسبب تعقيد مسئلة معرفة الإمام التالي. ما يشهد لهذا الإدعاء، وقد انعكست في المصادر الروائية والتاريخية، هي الأسئلة العديدة من قبل الشيعة حول علامات الإمام، كيفية معرفة الإمام الحقيقي الصادق، من الكاذب وتنوير الأئمة عليهم السلام ومنهم الإمام الصادق عليه السلام. كانوا يذكرون الاسم بالصراحة أو الإشارة لتعيين الإمام التالي وهذا يعبّر عنه بالنصّ، وقاموا بتسهيل معرفة الإمام التالي بتبيين العلامات الأخرى التي يعبّر عنها بالعلامات الفرعية.

امتلاك ودائع الإمامة من علامات معرفة الإمام، والسلاح بين الودائع كان اكثر الكلمات تكرارا من سائر الكلمات، ومن جهة تاريخية كان اكثر المعايير تحدّيا في مستوي المسائل السياسية لتعيين الإمام. يسعى هذا المقال بمنهج توصيفي تحليلي، دراسة مصاديق الودائع، خاصة سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، ماهيته، علته، منزلته ودوره في الأخبار التاريخية والكلامية، والإجابة عن أسئلة كـ ((السلاح علامة للإمامة أو إنه فضيلة وشرف))، ((السلاح علامة قطعية أو ترجيحية)) وأيضا ((السلاح علامة دائمية أو موقتة)).

الإجابة عن هذه الأسئلة تواجه حضور المجالات المختلفة الحديثية والكلامية والتاريخية، ولهذا قد جعلها دراسة في متعددة التخصصات. فقدان الخلفية أيضا يزيد على صعوبة البحث، الآثار الموجودة على الرغم من أنها قربت من حدود البحث ولكن لم تُقدِّم جوابا للأسئلة المذكورة. هناك توضيحات من قبل العلامة المجلسي ذيل الروايات كـ((بيان))، يمهّد الأمر للإجابة عن الأسئلة، ولكنّه لم يهتمّ بجميع زوايا البحث. قد قرب من هذا الموضوع سيد محمد كاظم طباطبايي وعليرضا بهرامي بخلق ((جستاري در آسيب شناسي چالش هاي آغاز امامت امام كاظم عليه السلام)) [=دراسة في باثولوجيا التحديات في بداية إمامة الإمام الكاظم عليه السلام] وبتقسيم علامات الإمامة إلى الأصلية والفرعية، واعتبار علامة الودائع (الشاملة للسلاح) كعلامة النص دون أن يجيب إلى أسئلة التحقيق. انه بالتركيز على مرحلة خاصة من الزمن، عدّ البيئة السائدة على المجتمع في عهد الامام الكاظم عليه السلام بيئة التقية واعتبر تقديم العلامات الفرعية على العلامات الاصلية منشأ للتحديات. قد درس نصرت

الله آيتي أيضا في كتابه ((راه وبي راهه)) [=الطريق الصواب والخطأ] في نقد ما ادّعي السيد اليماني، في علامات ثلاثة هي العلم والوصية وسلاح رسول الله ﷺ لمعرفة الإمام. هذا الأثر أيضا كالأثر السابق، لم يهتمّ بدراسة مصاديق الودائع والسلاح بصورة كاملة، واعتني باهتمام الأئمة لتسليم السلاح إلى الإمام بعدهم والعلاقة بين السلاح وبين العنصرين هما العلم والمهدوية.

قد اعتمد هذا المقال في الجواب عن الأسئلة المشار اليها في سيرة الإمام الصادق عليه السلام عهده، على اثرين قديمين احدهما شيعي والآخر سني، وأخذ اكثر معلوماته من كتاب ((الطبقات الكبرى)) و((بصائر الدرجات)) ويعتقد أن السلاح، طبقا لما ورد في الأخبار والروايات، شامل لجميع ما يستخدم في الحرب.

معرفة مصادر السلاح:

هناك كثير من المصادر قد جاء فيها عن السلاح. اكتفي البعض بوصف ظاهر السلاح وذكره البعض الآخر كعلامة للإمامة. ((الطبقات الكبرى)) أثر محمد بن سعد (المتوفي عام ٢٣٠هـ)، أقدم المصادر التي اهتمّ بتوصيف سلاح رسول الله ﷺ ومن الضروري دراستها للورود إلى البحث في معرفة السلاح كرمز للقيادة. ولد ابن سعد، المورخ ومدوّن السيرة، في بصرة ونشأ وترعرع في بغداد. تعلّم الحديث في المدينة لبعض الوقت وكان معتمدا لأكثر علماء الرجال في أهل السنة. (الخطيب البغدادي، ج٢، ص٣٦٩) يشتمل كتابه على المعلومات الجامعة حول الصحابة والتابعين والعلماء المسلمين إلى زمن المؤلف ويُعدّ من أهم المصادر في السيرة النبوية، يقدّم أخبارا جزئية حول الطبائع والخصائص ولوازم النبي الشخصية ومعلومات حول الأجهزة الحربية لرسول الله ﷺ شاملة للسيف والدرع والرمح. (انظروا: ابن سعد، ج١، ص٤٨٥-٤٨٩)

((بصائر الدرجات)) أشهر الآثار للصفار (المتوفي عام ٢٩٠ هـ)، من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام من أكابر ومحدّثي الشيعة بقم، ومعتمد علماء الرجال، وله اكثر من ثلاثين كتابا. (النجاشي، ص٣٥٤) كتاب البصائر، باتجاه كلامي، قد أتي بـ ١٨٨١حديثا في عشرة فصول، وللإجابة عن المسائل الكلامية في موضوع الإمامة، اهتمّ بعناوين كالأئمة عليهم السلام وارثون لعلم الأنبياء، ودائع رسول الله ﷺ، الإسم الأعظم وعلم الكتاب عند الأئمة عليهم السلام.

هذا اول اثر شيعي قام بالتركيز على سلاح رسول الله ﷺ كعلامة للإمامة وقد أتي فيها بخمسة وخمسين حديثا حول السلاح كعلامة خارجية وقرينا للعلم الموروث لإثبات افضلية أئمة الشيعة. مع ذلك كله، ابن الوليد (المتوفي عام ٣٤٣ هـ) استاذ الشيخ الصدوق (المتوفي عام ٣٨١هـ) على رغم نقله لجميع آثار الصفار، امتنع من نقل كتاب البصائر. (النجاشي، ص٣٥٤) وذكر المجلسي (روضة المتقين، ج١٤، ص٢٤٠)أن سببه الغلو في روايات البصائر، وهذا يدلّ على أنّ الصفار على الرغم من تأليف كتاب ((الردّ على الغلاة)) (النجاشي، ص٣٥٤) كان متّهما بالغلو في موارد.

تمّ تنظيم هذا المقال في الفصلين التاريخي والكلامي بناءً على هذين الأثرين القديمين.

معرفة السلاح في الآثار التاريخية ـ الحديثية:

السلاح في الفكر الإسلامي وفي السيرة النبوية علامة على الاستعداد لمواجهة الفتنة، ورسول الله ﷺ لم يستخدمه للعنف والتحريض على الحرب ويحتمل أيضا أن النبي اختار أسماءً لبعض الأسلحة مسايرا لتغيير الأسماء القبيحة إلى الجميلة (للمزيد من الإطلاع انظروا: حسينيان مقدم، مناسبات مهاجرين وانصار [=العلاقات بين المهاجرين والأنصار]، ص٧٦)

معرفة السلاح في الآثار التاريخية، تتحدّث حول أنواع السلاح لرسول الله ﷺ وحتي مصيرها بعد وفاة الرسول، ويوفّر مجالا افضل لدراسة السلاح في الفكر الكلامي وفي زمن وسيرة الإمام الصادق عليه السلام.

سيوف رسول الله ﷺ:

قد ذكر ابن سعد (ج١، ص٤٥٨-٤٨٧) ثمانية سيوف للنبي واعتني بتوصيف بعضها:

١- السيف الذي ورثه من ابيه وكان معه في حين الهجرة. سمّاها الطبري العضب بمعني القاطع واضاف أن النبي بهذا السيف ذهب إلى معركة البدر. (الطبري، ج٢، ص٤٢٤) اما الواقدي، اعتبر العضب هدية من سعد بن عبادة إلى رسول الله ﷺ. (الواقدي، المغازي، ج١، ص١٠٣)

٢- والآخر اسمه ذو الفقار، الذي اغتنمه الرسول في حرب البدر. وفقا لرواية العامر الشعبي (المتوفي عام ١٠٣هـ)[1]، كان ذلك السيف عند الإمام السجاد عليه السلام، وقد

أراه الذين في بينهم العامر. أضاف العامر أن ذا الفقار كان لمُنبِّه بن الحجاج السهمي، وأخذه الرسول ﷺ غنيمة في البدر. اعتقد اليعقوبي (ج٢،ص٨٨) أنه نازل من السماء وأضاف ابن سيد الناس (ج٢، ص٤٠٥) أن الرسول استخدم هذا السيف في جميع الحروب. روي ابن شهاب الزُهري عن الإمام السجاد عليه السلام أن مسور بن مخرمة الزهري(المتوفي عام ٩٠هـ) من مخالفي يزيد، (ابن عساكر، ج٥٨، ص١٦٠-١٦١) في طريق عودة قافلة كربلاء من الشام إلى المدينة، حاول أن يأخذ سيف رسول الله ﷺ من الإمام السجاد عليه السلام، وكان يظهر نفسه قلقا بأن لو لم يستلم ذلك السيف، لأخذه الأمويين بالقوة.(البخاري، ج٤، ص٤٧) قال ابن الكثير(ج٦، ص٧): كان هذا السيف في كربلاء عند الإمام الحسين عليه السلام، ثمّ صار عند الإمام زين العابدين عليه السلام، وجاء به إلى دمشق ثمّ رجع معه إلى المدينة. زعم العيني(ج١٥، ص٣٣) أن ذلك السيف هو ذوالفقار الذي أعطاه النبي إلى الإمام علي عليه السلام ومن هذا الطريق جعل تحت تصرف سلالته. الجدير بالذكر هو أن سيف الإمام علي عليه السلام يجب أن يؤخذ غنيمة وأهل السنة أيضا رووا عن رسول الله ﷺ أن سلاح المقتول ملك القاتل.(ابن هشام، ج٤، ص٨٩٨).

٣-٦- كان لرسول الله ﷺ ثلاثة سيوف أيضا من غنائم حرب بني قينقاع، وأسمائها القلعي (المتّخذ من اسم المنطقة)، البَتّار(القطّاع والهدّام) الحَتف(الموت) وكذا كان له سيف باسم الخَيفي له قرن. الخيف اسم منطقة باليمن ويحتمل أيضا أن الحتف تصحّف بالخيف.

٧-٨- حصل النبي بعد ذلك على السيفين، المِخذَم (القطّاع) والرسوب(كاسر الموانع) من الغنائم الحربية في الفُلس في كسر صنم قبيلة الطي.

ذكر ابن سيد الناس، إضافة إلى تلك السيوف الثمانية المذكورة، سيفا باسم الصَمصام (القطّاع) الذي كان لعمرو بن مَعدي كَرَب وأضاف أن له سيفا باسم القضيب أيضا، وفي هذه الحالة، سيكون عدد السيوف عشرة.(ابن سيد الناس، ج٢، ص٤٠٥) ولكن نسبة الصمصام إلى رسول الله ﷺ خطأ، لأنّ عمرو بن معد يكرب أسلم بعد أن هُزم في حرب بني زبيد وأهدي سيفه الصمصام إلى خالد بن سعيد العاصي.(المفيد، الإرشاد، ج١، ص١٦٠) شارك الخالد في السنة الرابعة عشرة من الهجرة في معركة ((مَرْجُ الصُفَّر)) مع

ذلك السيف وبعد ذلك كان في أسرته حتى صار لهادي(١٧٠/١٦٩) ثم لواثق(٢٣٢/٢٢٧) من الخلفاء العباسيين.(بلاذري، فتوح البلدان، ج١، ص١٤٢، ١٤٣) وكذا لا يصحّ انتساب القضيب إلى رسول الله ﷺ، لما قيل أن سيف سلمة بن أسلم بن الحريش في حرب البدر قد انكسر وأعطاه النبي ﷺ غصنا من النخيل ليقاتل به، فإذا به تبدّل بسيف حسن ومازال عنده إلى زمن حرب الجسر لأبي عبيد في السنة الخامسة عشرة من الهجرة التي قتل فيها.(الواقدي، المغازي، ج١، ص٩٣)

دروع رسول الله ﷺ:

قد ذكر ابن سعد (ج١، ص٤٨٧-٤٨٨) ثلاثة دروع أيضا لرسول الله وفي ضمن تقديم سندين أثبت أنه لا أقل من أن أحدهما كان عند الإمام السجاد عليه السلام والإمام الباقر عليه السلام. درعان اثنان من بني قينقاع باسم السعدية والفضة حصل عليهما النبي. كان له في معركة أحد درعين أيضا: احدهما ذات الفضول والآخر الفضة. طبقا لخبر آخر، قد ارتدي في حرب خيبر درعين أيضا: أحدهما ذات الفضول والآخر السعدية. عدّ بلاذري (أنساب الأشراف، ج١، ص٥٢٣) ذات الفضول والسعدية من غنائم قينقاع واعتبر درع الفضّة هدية من سعد عبادة وذكر في وجه تسمية ذات الفضول أنها كانت طويلة.

روي العامر الشعبي أن على بن الحسين عليه السلام أظهر لنا درع رسول الله ﷺ. ذلك الدرع اليمني كان لطيفا وكان ذات الفضول، بحيث لو أغلق لم يصل إلى الارض وإن فتح كلاهما وصل إلى الارض. روي الخالد من الإمام الصادق عليه السلام أنه قال الإمام الباقر عليه السلام: لبستُ الدرع فوصل إلى الارض. قال أنس والعائشة أن درع الرسول كان في رهن يهودي إلى نهاية عمره ولم يوجد شيء لإخراجه من الرهن. (احمد بن حنبل، ج٣، ص١٠٢ والبخاري، ج٣، ص٢٣١).

ذكر البعض سبعة دروع لرسول الله ﷺ وإضافة إلى الدروع الثلاثة المذكورة أشاروا إلى دروع باسم ذات الوِشاح، ذات الحواشي، البَتراء والخِرنِق (المقاوم) أيضا واعتبروا الدرعين ذات الفضول والسعدية من بني قينقاع وعدّ بعض آخر أن درع السعدية هو درع داوود عليه السلام حينما غلب على جالوت، (ابن اثير، اسد الغابة، ج١، ص٣٠؛ ابن سيد الناس، ج٢، ص٤٠٥؛ المقريزي، ج٧، ص١٤٨ والصالحي الشامي، ج٧، ص٣٦٨) الذي كان عند

رسول الله ﷺ ثم انتقل إلى أمير المؤمنين عليه السلام. قد حاول العباس أن يأخذه من الإمام عليه السلام، حتى أنه اشتكي إلى أبي بكر، ولكن دون جدوي. (بلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص٥٢٥) كأنّ هذه الأسماء ذات الوشاح، ذات الحواشي، البتراء والخرنق هي صفات الدروع المذكورة سابقا التي جاء في المصادر في القرون المتوسطة.

راية رسول الله ﷺ:

العقاب كان اسم راية رسول الله ص، قماشا من العائشة. (الواقدي، المغازي، ج٢، ص٦٤٩؛ ابن سعد، ج١، ص٤٥٥ و٤٨٦؛ نفس المصدر، ج٢، ص١٠٦ وخليفة بن الخياط، ص٣٨ مع تغيير يسير في العبارة) قال السرخسي (ج١، ص٧١) في بيان اختيار لون الراية، إنها يوجب الظهور في اليوم وفي المعركة ويجمع الجيش أسهل أيضا. على أساس الخبر الآخر كان بعض رايات رسول الله ﷺ من وشاح زوجاته. (ابن اثير، النهاية، ج١٨، ص٢٩٩) على أساس خبر ابن أبي فروة، كان راية العقاب في عصر الخلافة تحت تصرف خالد بن الوليد في حرب مرتدّي بني حنيفة وفتوح الشام. (ابن عساكر، ج٢، ص٣٤٤ وانظروا خبر هذه الراية حين ورود خالد إلى دمشق: ابن اعثم، ج١، ص١١٣) ذكر الواقدي(فتوح الشام، ج١، ص٢٠٣) وابن اعثم(الفتوح، ج١، ص١٩٨) راية أخرى لرسول الله ﷺ وهي كان بيد ابي عبيدة الجرّاح في فتوح الشام. روي مدوّني الفضائل من الشيعة عن الإمام الصادق عليه السلام أن جبرئيل جاء براية رسول الله ﷺ في حرب البدر وهي من ورق أشجار الجنة. بناءً على هذا الخبر أن الرسول في نهاية الحرب لفّ الراية وأعطاها إلى علي عليه السلام. كانت الراية عند علي عليه السلام حتى فتحها في حرب الجمل وسبّب الغلبة. لفّها الإمام عليه السلام بعد الجمل مرة أخرى. أظهر الإمام الصادق عليه السلام مكان الراية قائلا: الراية عندنا ولا تفتح حتى قام القائم. ثم أضاف: سيظهر القائم بقميص رسول الله ﷺ في حرب أحد مع عمّامته السحاب ودرعه باسم السابغة وسيفه ذي الفقار. (ابن عقدة، الفضائل، ص٨٨ والنعماني، ص٣٢٠).

قال الإمام السجاد عليه السلام في رواية أبي خالد الكابلي: الراية عند القائم وهو يفتحها ويوجب ذلك الظفر على المخالفين.(الصدوق، ص٤٥) روي أبان بن تغلب عن الإمام الصادق عليه السلام ما يشبه ذلك مع تفاوت يسير، وجاء فيها إضافة إلى الراية أن القائم سيلبس درع رسول الله ﷺ أيضا.(النعماني، ص٣٢١) بناءً على خبر، في ليلة خرج فيها محمد النفس الزكية دعا الإمام

الصادق عليه السلام بسفط ونظر في السفط وقال: هذه راية رسول الله ﷺ العقاب ثم أخرجها و(للتبرك) وضعها على عينيه. (الصفار، ٢٠٧ وانظروا: نفس المصدر، ص١٩٥ و٢٠١).

أخبر البعض عن الراية البيضاء باسم الزينة (ابن سيد الناس، ج٢، ص٤٠٦) وراية أخرى باللون الأصفر(أبو داوود، ج١، ص٥٨٣) ولا يوجد معلومات حولها.

ترس رسول الله ﷺ:

كان لرسول الله ﷺ ترس عليه صورة رأس الكبش، لا يرضى به الرسول ومحاها الله. ذكر البعض ثلاثة أتراس بأسماء الزلوق والفتق وأيضا ترسا مع صورة العقاب او الكبش (ابن سيد الناس، ج٢، ص٤٠٦ والحلبي، ج٣، ص٤٢٨) وقال الآخرون الترس المصوّر هو نفس الفتق(بمعنى ما يشبه الجدار ((انظروا: ياقوت، ج٤، ص٢٣٥))) (المقريزي، ج٧، ص١٥٣) وأشار الطبراني إلى ترس آخر باسم ((الجمع)). (الصالحي الشامي، ج٧، ص٣٧٠) مع ذلك كله، لم يرد في المصادر المتقدمة كالواقدي واليعقوبي اسم الأتراس العديدة، وإنما جاء ذكر ترس واحد وهو الزلوق (بلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص٥٢٣ واليعقوبي، ج٢، ص٨٨) ويمكن أن يقال أن للرسول ترس بأسماء مختلفة وربما يكون الزلوق - بمعنى المقاوم وما يتوقى به عن الضربة- متخذا من صفته وغلب في مرور الزمن الجهة الإسمية على جهته الوصفية.

الرمح والقوس والسهم وكنانة رسول الله ﷺ:

ذكر ابن سعد ثلاثة أرماح للرسول الله ﷺ دون أي توضيح وقال أنها من غنائم بني قينقاع. أشار اليعقوبي إلى رمح باسم المثوى (المميت) لرسول الله ﷺ (يعقوبي، ج٢، ص٨٨) وذكر البعض إضافة اليها رمحا باسم المثنى (المثنّى أو الشنونى)، (النويري، ج١٨، ص٢٩٧؛ ابن سيد الناس، ج٢، ص٤٠٦؛ المقريزي، ج٧، ص١٥٣) ويمكن أن يكون بعضه تصحيفا لبعض. (انظروا: المجلسي، بحار الانوار، ج١٦، ص١١٢) كان للرسول ثلاثة حِراب: النبعاء (النبعة)، الحربة الكبيرة باسم البيضاء والحربة الصغيرة باسم العنزة. (الطبراني، ج١١، ص٩٢ وانظروا: ابن سيد الناس، ج٢، ص٤٠٦).

ذكر ابن سعد (ج١، ص٤٨٩) ثلاثة اقواس: الروحاء والبيضاء من خشب الشوحط

(اسم للشجرة) والصفراء من خشب النبع باللون الأصفر ومن غنائم بني قينقاع. ذكر له البعض قوسين آخرين أيضا هما الزوراء والكتوم. القوس الكتوم كان من خشب النبع وانكسر في حرب أحد (حماد بن اسحاق، ص١٠٣) وفي قول آخر في حرب البدر (النويري، ج١٨، ص٢٩٨. لم يكن لكلام النويري في خصوص حرب البدر مؤيّد) وأخذه قتادة بن نعمان. (الواقدي، المغازي، ج١، ص١٧٨) اعتبر الواقدي أن الأقواس (الغنائم) من بني قينقاع والكتوم المنكسر في أحد، هما الروحاء والبيضاء. (ابن سيد الناس، ج٢، ص٤٠٥) وعلي ذلك يجب أن يكون الكتوم وصفا آخر للقوس الصفراء، وهو للونه يسمي صفراء ولانخفاض صوته حين الرمي، يسمّي الكتوم. لا يبعد أن يكون الروحاء تصحيفا لكلمة الزوراء أيضا. قد ذكر الطبراني(ج١١، ص٩٢) قوسا باسم السداد، ووجه هذه التسمية هو التفأل بإصابة السهم المرمي من القوس. (ابن اثير، النهاية، ج٢، ص٣٥٢) وأما إسم سهم رسول الله ﷺ هو المؤتصلة ووجه التسمية هو التفأل بوصوله إلى العدو.(نفس المصدر، ج٥، ص١٩٤) قال اليعقوبي(ج٢، ص٨٨) أن كنانته كان كافورا واسم خوذته السبوغ وقال الطبراني(ج١١، ص٩٢) أن اسم كنانته الجمع. وذكر ابن سيد الناس (ابن سيد الناس، ج٢، ص٤٠٦) خوذتين باسم الموشّح (المزيّن) والمسبوغ أو ذو السبوغ (الوسيع) (ابن اثير، النهاية، ج٥، ص٣٣٨).

إتجاه الأخبار التاريخية:

قد ذكر المصادر التاريخية اللوازم الحربية العديدة لرسول الله ﷺ بأسماء وأوصاف مختلفة، وأكثر هذه الأسماء دالة على توصيف الحالة أو المكان وأيضا التفأل بغاية في الحرب. كان البعض ميراثا من الوالد، وقد ابتيع البعض الآخر وعدد منها كان هدية. تمّ بيان الأسماء والصفات والعدد والمصير لهذه الأجهزة في المصادر، انعدم البعض في العهد النبوي، تمّ بذل بعض منها وصار عدد منها في أيدي الآخرين بعد وفاة الرسول. على سبيل المثال كان راية العقاب تحت تصرف خالد بن الوليد، وذوالفقار عند أمير المؤمنين عليه السلام وامتلك الفرس الورد عمر بن الخطّاب. عدّ ابن سعد(ج١، ص٤٨٩-٤٩٠) الفرس مهداة من تميم الداري واعتبرها ابن حبيب البغدادي(ص٤٠٧) فرس حمزة سيد الشهداء وكان مستخفا بها.

على أساس الأخبار التاريخية، كان لبعض الأدوات أهمية كبيرة حتى في زمن حياة النبي ﷺ كراية العقاب، ذي الفقار ودرع ذات الفضول أو السعدية. ولكن في العهد النبوي وعصر الخلافة، لم يكن مجموع الأسلحة والأجهزة الحربية علامة ورمزا لقيادة الأمة والحكومة في أذهان الناس، سواء أُعطي للآخرين هدية أو صار في أيدي الآخرين بعد وفاته. إنما تدلّ هذه الأخبار على أنّ المجتمع يراها سببا للخير والبركة كما أن الأصحاب كانوا يحفظون شَعر النبي ﷺ للتبرك. مما كان ينتهي إلى المحاولة للحصول عليها أو إدعاء تملّكها، هو الإعتقاد ببركتها خاصة للغلبة في الحروب بسبب تملّك واحد منها. مع ذلك، بعض الأدوات الإدارية كخاتم رسول الله ﷺ كان في يد أبي بكر وكان يختم به الرسالات (البخاري، ج٤، ص٤٦) ولكنه لم يره الّا آلة للعمل دون أن يدّعي تبرّكه. ما يؤكد ذلك هو قبول خبر اشتكاء عباس بن عبدالمطلب عن الإمام علي عليه السلام لأخذ درع السعدية وحكم أبي بكر لمصلحة الإمام علي عليه السلام، وهو يدلّ على أنّ أصحاب السقيفة والعباس لم يعتقدوا بأن السلاح وسائر اللوازم الشخصية لرسول الله ﷺ علامة للأفضلية والخلافة والإمامة. (أنظروا أمثلة في هذا الموضوع: ابن حجر، ج٦، ص١٤٨-١٤٩)

ما يجدر بالإنتباه للدراسات التالية، هو أن بعض أدوات الحرب، كان مقترنا بنوع من الإعجاز والكرامة، كسيف ذي الفقار الذي عدّه الأخبار متنزلا من السماء ودرع السعدية التي كانت قد لبسها النبي داوود عليه السلام. تلك الأخبار والمصادر نفسها، تحكي عن وجود هذا النوع من السلاح عند أئمة الشيعة وكما يبدو أنه كان بالوراثة ينتقل من إمام إلى الإمام الذي بعده.

معرفة السلاح في المصادر الكلامية ـ الحديثية:

لم يهتمّ هذا النوع من المصادر بمعرفة أنواع أسلحة رسول الله ﷺ خلافا للمصادر التاريخية. قد سعت تلك المصادر أن تطرح وجودَ سلاح النبي عند الأئمة كرمز للإمامة ولم تذكر وجود بعض الأدوات أو اللوازم الشخصية والإدارية عند غير الأئمة عليهم السلام. خاصة أنّ في هذه المصادر تمّ التركيز على دور مطلق السلاح، وإن أشير إلى بعض الأدوات الحربية لرسول الله ﷺ. جدير بالإهتمام، أن يعرف هذا النوع من الروايات وينظّم بغية العثور على أهداف هذا المقال.

أكثر ما روي الصفار في باب السلاح كان عن الإمام الصادق عليه السلام ثمّ عن الإمام الباقر عليه السلام. عدد الروايات يدلّ على أن مسئلة سلاح الرسول ﷺ كعلامة للإمامة، انطلقت في عهد الإمام السجاد عليه السلام، واستمرّ في عهد الإمام الباقر عليه السلام واشتدّت في عهد الإمام الصادق عليه السلام. ثمّ انخفض شدتها إثر تنوير الإمام الصادق عليه السلام وتبيينه من جهة، وانهزام ثورات النفس الزكية وابراهيم باخمرا من جهة أخرى، ومرة أخرى تطوّر وازدهر في عهد الإمام الرضا عليه السلام في أوج ثورة مجددة للحسنيين.

يمكن دراسة هذه المسألة وسيرها التاريخي، بعد حادثة كربلاء برواية من الصفار. إنه روي عن الإمام الباقر عليه السلام[٢] أنّ بعد ما استشهد الإمام الحسين عليه السلام، تكلّم محمد بن حنفية في مكة مع الإمام السجاد عليه السلام وعدّ نفسه أولى بالإمامة بثلاثة أدلة هي عدم الوصية من الإمام الحسين عليه السلام، كونه ولدا للإمام على عليه السلام وكونه أكبر. ذكر الإمام السجاد عليه السلام وصية أبيه له قبل الحركة نحو العراق وأيضا ساعة قبل الشهادة. ثمّ أراه سلاح رسول الله ﷺ.

ما يهمّ أن السلاح لم يُذكر في كلام ابن الحنفية وإنما أراه الإمام السجاد عليه السلام محمدَ بن حنفية كعلامة للوصية وكأنّ سائر الأدلة لا دلالة لها مع وجود السلاح. ولكن محمد بن حنفية لم يقبل الوصية ولا علامتها وبادروا بالمباهلة عند الحجر الأسود.(الصفار، ص٥٢٢)

بناءً على رواية حمران بن أعين(عاش في عام ١٤٨هـ) إدّعي الكيسانية إمامة محمد وحكي حمران إدعائهم عند الإمام الباقر عليه السلام، سأل الإمام عليه السلام: لم لا لقولون عند من سلاح رسول الله ﷺ؟ ماذا يعلمون من علامة في طرفي السلاح؟ رُوي مثل ذلك عن الإمام الصادق عليه السلام.(نفس المصدر، ص١٩٨ و٢٠٤) طرحُ هذا السؤال من عمر بن أبان الكلبي، صحابي الإمام الصادق عليه السلام، يدلّ على استمرار هذا الإختلاف.

تدلّ مجموعة أخرى من الروايات على أنّ بني الحسن أو من المحتمل الزيديين المتبعين لهم[٣]، بعد انحسار الكيسانية، استفادوا من السلاح وطرحوا استدلال الإمام السجاد والإمام الباقر عليه السلام ضدّا للكيسانية وادّعوا الإمامة. قالوا مقدّمين تعريفا جديدا للإمام: على الإمام أن يخرج على الطواغيت الظالمين، وربطوا عقيدة ((القائم بالسيف)) بسلاح رسول الله ﷺ وادّعوا أن الإمام القائم يجب أن يكون معه سلاح رسول الله ﷺ[٤].

هذا الإدعاء واجه نقد الإمام الصادق عليه السلام وفي ضوئه ظهر الخطاب السياسي- الكلامي الجديد، الذي قام روايات الصفار بترسيمه كما يلي:

على أساس خبر سعيد السمّان، كان الزيدية معتقدا بأنّ سيف رسول الله ﷺ عند عبدالله، أبي النفس الزكية والإمام عليه السلام كذّبهم قائلا: ما رآه عبدالله بن الحسن إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين عليه السلام. قال الإمام عليه السلام أن السيف والدرع والخوذة والراية المغلبة عندي وذكر جميع أدوات الحرب ومجموعة مواريث الأنبياء الماضين كعلامة للإمامة. ثمّ واصل أن الألواح والعصا والحوض(الطست) الذي ضحّى موسى عليه السلام فيه وخاتم سليمان والإسم الذي اذا وضعه النبي بين المسلمين والكفار لم يصل من المشركين إلى المسلمين سهم(نشّابة) وأيضا التابوت الذي جاء به الملائكة، كلّهم عندي. السلاح فينا كالتابوت في بني اسرائيل، الذي في باب أيّ بيت وجد كان هناك النبوة. من وصل اليه السلاح من بيننا فهو الإمام. درع رسول الله ﷺ كان كبيرا على جسمي وجسم أبي ولكن سيكون بحجم القائم منّا. (الصفار، ص١٩٥؛ الكليني، ج١، ص٢٣٢ والمفيد، الارشاد، ج٢، ص١٨٧).

قد روي مثل هذا الخبر سليمان بن الخالد مع تفاوت يسير عن بعض عجلية الكوفة، الذين كانوا من تابعي هارون بن السعيد(السعد) العجلي، من أكابر الزيدية بالكوفة وادّعوا أن السلاح عند عبدالله بن الحسن. هذا الخبر خلافا لسائر الأخبار، دون تقديم أي تعريف للسلاح، يتحدث حول السلاح هكذا ((انَّ عِنْدَنَا لَسَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ودِرْعَهُ وسِلَاحَهُ ولَامَتَهُ))(الصفار، ص١٩٦، ١٩ و٢٠٣) ويأتي بالسلاح في عرض السيف والدرع ولا انعكاس له سوي في كتاب بحار الأنوار ولا يمكن أن يُعتبر ذكر العام بعد الخاص. (المجلسي، بحار الانوار، ج٢٦، ص٢٠٥) خبر سليمان أيضا يؤكد أن الزيدية كانوا يثيرون إدعاء السلاح عند عبدالله ورأي الإمام عليه السلام أن هذا الإدعاء خطير للشيعة وقام بإنكاره.

أعلن الإمام الصادق عليه السلام في خبر آخر مبيّنا علة إدعاء الحسنيين، إنهم يحسدون سلالة الإمام الحسين عليه السلام وأقسم بالله أن بني هاشم لم يعلموا أحكام الحج والصلاة، حتى علّمهم أبي.(الصفار، ص١٩٤ و١٩٧) قال الإمام الرضا عليه السلام أيضا أنّ الحسد حملهم على ذلك مبيّنا: حينما كان السلاح عند أبي، حسد أبناء عمي.(نفس المصدر، ص٢٠٩) وقد أكّد

الإمام الصادق عليه السلام تجاه انحراف الحسنيين والزيدية، على عدة نقاط:

الف) السلاح عند الأئمة المعصومين عليهم السلام.

هناك روايات في بيان أنّ السلاح عند الإمام عليه السلام، ولكن دون ذكر المصاديق.(الصفار، ص١٧٣). قال الإمام الصادق عليه السلام أن أباه قد لبس درع رسول الله ﷺ باسم ذات الفضول وكان على جسمه كبيرا (نفس المصدر، ص١٩٧) وقال أيضا: على رغم المخالفين أن الخاتم والدرع والسيف والراية والجفر كلها عندي.(نفس المصدر، ص١٨٠) جدير بالملاحظة في هذه الرواية، أن الجفر قد ذكر في عرض السلاح والحال أن بعض الروايات المحكية عن الإمام الصادق عليه السلام تصرّح بأنّ السلاح عندنا في الجفر (الصندوق). (انظروا: نفس المصدر، ص١٧٤، ١٧٧، ١٧٨ و١٩٦)

ب) السلاح إرث الإمام علي عليه السلام؛

إتجاه الروايات في بيان هذا الخطاب الكلامي، هو أن الإمام وارث رسول الله ﷺ وسائر الأنبياء في العلم والسلاح واللوازم المختص بهم. تدلّ روايات الصفار الثلاثة عن الإمام الصادق عليه السلام على أنّ الإمام علي عليه السلام ورث سلاح رسول الله ﷺ ثم صار السلاح عند الحسنين عليهما السلام وكانت أم سلمة واسطة انتقاله إلى الإمام السجاد عليه السلام.(الصفار، ص١٩٧؛ الكليني، ج١، ص٢٣٥)[٥] قد حكي عمر بن أبان نفس الخبر عند الإمام الصادق عليه السلام وقد أيّده الإمام عليه السلام. (الصفار، ص٢٠٦ والكليني، ج١، ص٢٣٦)

كمية ما ورث الإمام علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ تختلف في المصادر الحديثية-الكلامية. في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام إضافة إلى السيف والدرع، ورد ذكر العنزة (الرُميح الأكبر من العصا والأصغر من الرمح)، والرحل (مركب البعير أو اللوازم الشخصية للسفر) وأيضا فرسه الشهباء.(الصفار، ص٢٠٦ و٢٠٨؛ الكليني، ج١، ص٢٣٤ والمفيد، الارشاد، ج٢، ص١٨٩) هناك تهافت في تعريف ذي الفقار في المصادر الكلامية والتاريخية، ولكن الإختلاف في المصادر الكلامية أكثر. تدلّ رواية أحمد بن عبدالله اليعقوبي أنه منزّل من السماء(الصفار، ص١٨٠، الكليني، ج١، ص٢٣٤) عدّه الخبر المنسوب إلى ابن العباس ميراثا من النبي آدم عليه السلام في أيدي الإمام علي عليه السلام والأئمة بعده،

أو هدية من بلقيس إلى سليمان أو غصن النخيل الذي تبدّل في حرب البدر إلى السيف.(ابن شهر آشوب، ج٣، ص٨١) إعتبره أيضا رواية غير صحيحة، أنه مصنوع من صنم حديدي في اليمن(الصفار، ص٢٠٦ وانظروا: المرتضي العاملي، الصحيح من سيرة الإمام علي عليه السلام، ج٣، ص٢٠٤) مع ذلك كله، لم يذكر المصادر التاريخية والكلامية، أن الناس في العقود الأولى للإسلام، هل اعتبروا وجود هذه الآثار عند الإمام علي عليه السلام، علامة للإمامة أو لا.

ج) التشابه بين السلاح والتابوت.

قام الصفار(ص١٩٩) بتبيين العلاقة بين السلاح والسلطة والإمامة في ثلاث روايات عن الإمام الصادق عليه السلام، وتدلّ جميعها على أن التابوت في عهد بني اسرائيل كان علامة لحق السيادة والسلطة. ولكن تختلف التعابير حول السلاح خاصة، يتبيّن من بعض الروايات أن التشابه بين التابوت والسلاح كان في الحكومة(الملك) أو الإمامة ويتبيّن من بعض آخر أنه كان في العلم قائلة ((حَيْثُ مَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْعِلْمُ)). هل تدلّ الروايات المختلفة إلى الجهات المتفاوتة من التشابه أو يدلّ هذا الإختلاف على الإختلاف بين السلطة السياسية وبين الإمامة والعلم؟ اعتقد العلامة الطباطبائي وبعض المتكلمين، في تبيين العلاقة بين السلطة السياسية وبين الإمامة والعلم، أن للإمامة ثلاثة وجوه الزعامة السياسية، المرجعية الدينية والولاية المعنوية(الهداية الباطنية)، ولكن العلامة فسّر الإمامة ذيل آية الإبتلاء (سورة البقرة، ١٢٤) بالولاية المعنوية والهداية الباطنية وهي مقام يختلف عن الخلافة والوصاية والرئاسة، (الطباطبائي، ج١، ص٢٧١-٢٧٢ وقارنوا مع مكارم، ج١، ص٤٣٧-٤٤١) وهذا أكثر اتساقا مع الواقع الخارجي في تاريخ أهل البيت عليهم السلام، لأنه لم تستقر السلطة السياسية لكثير من الأئمة المعصومين عليهم السلام ومن جهة أخرى لم تكن هناك محاولات أبدا من قبل الخلفاء الأمويين والعباسيين استعادة السلاح من الأئمة عليهم السلام.

د) السلاح علامة للإمامة.

يصرّح بعض الروايات على أن السلاح رمز لمعرفة الإمام. قد روي ابن الفضال، أحد قادة الواقفية، ثلاث علامات حول معرفة الإمام، عن الإمام الصادق عليه السلام: الشخص الأكثر تأهيلا للإمام السابق، امتلاك سلاح رسول الله ﷺ والوصية. (الصفار، ص٢٠٠

والعياشي، ج١، ص٢٤٩) بناءً على رواية أخرى، نفي الإمام الصادق عليه السلام تلك العلامات عن الآخرين وأثبتها لنفسه وقال لا أنازع فيه.(الصفار، ص٢٠٢؛ الكليني، ج١، ص٣٧٩ وابن بابويه، ص١٣٨) قام المازندراني(ج٦، ص٨٤) بالبحث عن مصاديق السلاح ووسّع نطاقه إلى الخوذة والدرع والراية والسيف، وحتي القميص والخاتم وموارد من هذا النوع، ويبدو أنه أشمل الآراء في خصوص هذا الموضوع، ولكنه لم يبيّن العلاقة بين هذا الشمول وبين سائر الآثار الممتلكة للآخرين. مع ذلك روي ابن بابويه (ص١٣٧ و١٣٨) العلامات الأخرى لمعرفة الإمام دون أي ذكر للسلاح وهذا يدلّ على أنّ أكثر العلامات كان مختصّاً بزمن خاص ولم يكن شاملا كالنص والعلم. على سبيل المثال، حارث بن المغيرة سأل الإمام الصادق عليه السلام، ما العلامة لمعرفة الإمام، قال: السكينة والحلم والعلم والوصية.(انظروا: الصفار، ص٥٠٩).

هـ) اللباس على جسم القائم.

العلاقة بين الإمامة والقائمية بعد حادثة عاشوراء لم تزل متحدية. الإمام الصادق عليه السلام مقدمّا لتعريف حول القائم ومعتبرا نفسه قائما بالحق، قد نفي عن نفسه المعني الجهادي للقائم (القيام بالسيف) وحصره في إمام في زمن مستقبل. قال الإمام الصادق عليه السلام في توصيف سلاح رسول الله ﷺ: من امتلك منا السلاح فهو الإمام. درع الرسول كان كبيرا على جسمي وجسم أبي وسيليق بجسم القائم منا. (الصفار، ص١٩٥ و٢٠٩؛ الكليني، ج١، ص٢٣٢ والمفيد، ج٢، ص١٨٧).

النتيجة:

السلاح من منظور تاريخي، شاملا جميع الأدوات الحربية، لا يكون رمزا للقيادة، بل سبب الفخر والفضيلة، ولكنه من وجهة النظر الكلامي- الحديثي كان بداية العلامة على الوصية، ثمّ أصبح نقطة ضغط وانحراف للحسنيين والزيدية. قد اتخذ الأئمة موقفين إستراتجيتين تجاه من ادعي الإمامة من الكيسانية والزيدية، مسايرا ومتّخذا من شعار المخالفين انفسهم. بداية قاموا بتكذيبهم بتقديم الشواهد وببيان أن السلاح عندنا، وقد انكروا إمامة الزيدية والكيسانية على أساس مدعياتهم، ثمّ بناءً على استدلال المخالفين وأدلتهم على امتلاك السلاح، بيّنوا وأثبتوا الإمامة لأنفسهم. الإستراتجية الأخرى هو

إهتمامهم ببيان عدم تناسب الدرع مع جسمهم، مستفيدين من ذلك نفيَ العلاقة بين السلاح والإمامة، كفكرة سياسية في منظومة الشيعة الفكرية، وبيّنوا أن قيام القائم سيكون في المستقبل وأخرجوا انفسهم من نطاق القائم(بالسيف). يبتني على ذلك أن السلاح في طول عهد الإمامة، لم يكن مع الوصاية والعلم في مستوي واحد، ولم يكن علامة قطعية ودائمية لمعرفة الإمام.

هوامش البحث

(١) كان من الشيعة في البداية (الذهبي، ج٥، ص٥٢) و بعد ذلك صار ناصبيا (بلاذري، انساب الأشراف، ج٤، ﷺ ٣١٥ و المسعودي، ج٣، ص١١٧) و كان يكذّب محبي أمير المؤمنين عليه السلام (القرطبي، ج١، ص٥) و كان يفتري الي الشيعة كثيرا. انظروا: عبدا القاهر البغدادي، ص٢٣٥.

(٢) ورد هذا السند في الطبع الموجود للبصائر عن علي بن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام، ولا يكون صحيحا. انظروا: الكليني، ج١، ص٣٤٨؛ ابن بابويه، ص٦٠ و حسن بن سليمان الحلي، ص١٤.

(٣) الزيدية و بنو الحسن، هما التياران السياسيان الفكريان، المتقارب بعضهم إلى بعض، و الضدان في بعض الموارد. انظروا: حسينيان مقدم و توحيدي، تعاملات سياسي زيديان و حسنيان ...، پژوهش هاي تاريخي، ش٢٤، سال١٣٩٣، ص٧٧-٩٠.

(٤) كان هناك نزاع بين الحسنيين و بين الحسينيين والعباسيين و يبدو أن تصرفاتهم في هذه التحديات للتمسك بزمام السلطة كانت متعجلة. اعتبروا أن السلاح الذي كان علامة للوصية، علامة للإمامة و من جهة أخري فسّروا شعار العباسيين ((الرضا من آل محمد)) لصالحهم، و يبدو أن هذا العجل أدّي الي فشلهم.

(٥) هذا الخبر ينافي الأخبار السابقة المذكورة القائلة بأن سلاح الرسول كان مع الإمام الحسين عليه السلام وذهب به الإمام السجاد عليه السلام معه الي دمشق و من ثَمّ الي المدينة؛ يبدو أن السلاح بين الشيعة وأهل السنة كان مهما حيث أن كلمات البعض ضدا للآخر.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبتدئ به هو القرآن الكريم

١. ابن اعثم الكوفي، احمد(١٤١١هـ)، الفتوح، تحقيق على شيري، بيروت، دار الاضواء.

٢. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم (بلا تاريخ طباعة)، اسد الغابة، بيروت، دار الكتاب العربي.

٣. ابن الأثير، مبارك بن محمّد (١٩٨٥م.)، النهاية في غريب الحديث، تحقيق الزاوي والطناحي، قم، اسماعيليان.

٤. ابن بابويه القمي، على(١٤٠٤هـ)، الامامة والتبصره، تحقيق مدرسة الامام المهدي عليه السلام، قم، مدرسة الامام المهدي عليه السلام.

٥. ابن حبيب البغدادي، محمد (بلا مكان طباعة، بلا تاريخ طباعة)، المُنَمَّق، تصحيح خورشيد أحمد فاروق.

٦. ابن حجر، أحمد بن على(١٤٠٨هـ)، مقدمة فتح الباري، بيروت، دار احياء التراث العربي.

٧. ابن سعد، محمّد (بلا تاريخ نشر)، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر.

٨. ابن سيد الناس، محمد بن عبدالله(١٤٠٦هـ)، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، بيروت، مؤسسة عزّ الدين.

٩. ابن شهرآشوب، محمّد بن على (١٣٧٦هـ)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق مجموعة من الباحثين، النجف، المطبعة الحيدرية.

١٠. ابن عساكر، علي بن الحسن(١٤١٥هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق على شيري، بيروت، دار الفكر.

١١. ابن عُقده الكوفي، أحمد بن محمد بن سعيد(م٣٣٣هـ)، فضائل امير المؤمنين عليه السلام، تحقيق عبدالرزاق محمد حسين فيض الدين، (بلا مكان طباعة، بلا تاريخ طباعة).

١٢. ابن كثير، اسماعيل(م٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق على شيري، بيروت، داراحياء التراث العربي، ١٤٠٨ق.

١٣. ابن هشام، عبدالملك الحميري المعافري(م٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، مكتبة الصبيح، ١٣٨٣ق.

١٤. أبو داوود، سليمان بن اشعث السجستاني(م٢٧٥هـ)، سنن، تحقيق سعيد محمد اللحام، بيروت، دار الفكر، ١٤١٠ق.

١٥. احمد بن حنبل الشيباني(بلا تاريخ طباعة)، المسند، بيروت، دار صادر.

١٦. آيتي، نصرت الله(المعاصر) راه وبي‌راهه (نقد مدعي يماني) [=الطريق الصواب و الخطأ(نقد المدعي اليماني)]، قم، بنياد فرهنگي موعود(عج)،١٣٩٤ش.

١٧. البخاري، محمدبن اسماعيل(م٢٥٦هـ)، صحيح، بيروت، دار الفكر، ١٤٠١ق.

١٨. البلاذري، احمد بن يحيي(م٢٧٩هـ)، انساب الاشراف، تحقيق سهيل الزكّار، بيروت، ١٤١٧ق.

١٩. البلاذري، أحمد بن يحيي(م٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، قاهرة، تحقيق صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة المصرية، ١٣٧٩ق.

٢٠. حسن‌بن سليمان الحلي(م.ق٩هـ)، مختصر بصائر الدرجات، نجف، الحيدرية، ١٣٧٠هـ.

٢١. حسينيان مقدم وتوحيدي(المعاصر)، تعاملات سياسي زيديان وحسنيان[=التعاملات السياسية بين الزيدية و الحسنيين]، پژوهشهاي تاريخي، رقم ٢٤، سنة ١٣٩٣ش.

٢٢. حسينيان مقدم، حسين(المعاصر)، مناسبات مهاجرين وانصار﴿=العلاقة بين المهاجرين والانصار﴾، قم، پژوهشگاه حوزه ودانشگاه، ١٣٨٨ش.

٢٣. الحلبي، على بن برهان الدين(م١٠٤٤هـ)، السيرة الحلبية، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٠هـ.

٢٤. حماد بن اسحاق(م٢٦٧هـ)، تركة النبي ﷺ، تحقيق اكرم ضياء العمري، (بي‌جا، بي‌نا)، ١٤٠٤هـ.

٢٥. الخطيب البغدادي، احمد بن على (١٤١٧هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق مصطفي عبدالقادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.

٢٦. خليفة بن الخياط(م٢٤٠هـ)، التاريخ، تحقيق سهيل الزكّار، بيروت، دارالفكر، ١٤١٤هـ.

٢٧. الذهبي، محمد بن احمد(م٧٤٨هـ)، تاريخ الاسلام، تصحيح تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٩هـ.

٢٨. السرخسي، محمد بن أبي سهل(م٤٨٣هـ)، شرح السير الكبير، تحقيق صلاح الدين المنجد، مصر، (بي‌نا)، ١٩٦٠م.

٢٩. الصالحي الشامي، محمد بن يوسف(م٩٤٢هـ)، سبل الهدي والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ.

٣٠. الصدوق، محمد بن على(م٣٨١هـ)، الامالي، تحقيق مؤسسة البعثة، قم، البعثة، ١٤١٧هـ.

٣١. الصفار، محمد بن حسن(م٢٩٠هـ)، بصائر الدرجات، تحقيق حسن كوچه باغي، تهران، الاعلمي، ١٤٠٤هـ.

٣٢. طباطبايي وبهرامي(المعاصر)، جستاري در آسيبشناسي چالشهاي آغاز امامت امام كاظم عليه السلام [=دراسة في باثولوجيا التحديات في بداية إمامة الإمام الكاظم عليه السلام]، پژوهش هاي تاريخي، رقم٨، ١٣٩١ش.

٣٣. الطباطبايي، محمد حسين(م١٤٠٢هـ)، الميزان، قم، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧هـ.

٣٤. الطبراني، سليمان بن احمد(م٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالحميد، قاهرة، مكتبة ابن تيمية، (بي‌تا).

٣٥. الطبري، محمد بن جرير(م٣١٠هـ)، تاريخ الامم والملوك، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم، بيروت، دار التراث، ١٣٨٧هـ.

٣٦. عبد القاهر البغدادي، أبو منصور الاسفراييني(م٤٢٩هـ)، الفَرْق بين الفِرَق، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، بيروت ـ لبنان، دار المعرفة، (بلا تاريخ طباعة).

٣٧. العياشي محمد بن مسعود(٣٢٠هـ)، تفسير، تحقيق رسولي محلاتي، تهران، المكتبة العلمية الاسلامية، (بلا تاريخ طباعة).

٣٨. العيني، محمود(م٨٥٥هـ)، عمدة القاري، بيروت، دار احياء التراث العربي، (بلا تاريخ طباعة).

٣٩. القرطبي، محمد بن احمد الانصاري(م٦٧١هـ)، تفسير(الجامع لأحكام القرآن)، تحقيق ابي اسحاق ابراهيم اطفيش، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ.

٤٠. الكليني، محمّد بن يعقوب (١٩٨٤م)، الكافي، تحقيق علي الكبر الغفاري، طهران، دار الكتب الاسلامية.

٤١. المازندراني، مولي محمد صالح(م١٠٨١هـ)، شرح اصول الكافي، تحقيق وتعليق ابي الحسن الشعراني، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢١هـ.

٤٢. المجلسي، محمّد باقر (١٤٠٣هـ)، بحار الأنوار، بيروت، مؤسسة الوفاء.

٤٣. المجلسي، محمد تقي(بلاتاريخ طباعة)، روضة المتقين، تحقيق موسوي كرماني، اشتهاردي وطباطبائي، قم، كوشانپور.

٤٤. مرتضي العاملي، جعفر(١٤٣٠هـ)، الصحيح من سيرة الإمام علي(ع)، قم، ولاء المنتظر (عج).

٤٥. المسعودي، على بن الحسين(١٤٠٤هـ)، مروج الذهب، تحقيق يوسف اسعد داغر، قم، دار الهجرة.

٤٦. المفيد، محمّد بن محمّد (١٤١٤هـ)، الارشاد، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، بيروت، دار المفيد.

٤٧. المَقْريزي، احمد بن على(١٤٢٠هـ)، اِمتاع الاَسماع، تحقيق محمد عبدالحميد النميسي، بيروت، دار الكتب العلمية.

٤٨. مكارم الشيرازي، ناصر،(١٣٦٢ش)، تفسير نمونه(الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل)، تهران، دار الكتب الاسلامية.

٤٩. النجاشي، أحمد بن على(١٤١٦هـ)، رجال، تحقيق سيد موسى الشبيري الزنجاني، قم، جماعة المدرسين.

٥٠. النعماني، محمد بن ابراهيم، ابن ابي زينب(١٤٢٢هـ)، الغيبة، تحقيق فارس حسون كريم، قم، انوار الهدي.

٥١. النويري، أحمد بن عبدالوهاب(بلا تاريخ طباعة)، نهاية الاَرَب في فنون الاَدَب، قاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي.

٥٢. الواقدي، محمد بن عمر(بلا تاريخ طباعة)، فتوح الشام، بيروت، دار الجيل.

٥٣. الواقدي، محمد بن عمر(١٤٠٩هـ)، المغازي، تحقيق مارسدن جونس، بيروت، الأعلمي.

٥٤. ياقوت الحموي، أبو عبد الله بن عبدالله(م٦٢٦هـ)، معجم البلدان، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٣٩٩هـ.

٥٥. اليعقوبي، أحمد بن واضح (بلا تاريخ طباعة)، تاريخ، بيروت، دار صادر.